وقوله الشارح موافقون لهم الخ ينطبق على الاول وفى
بعض النسخ بعد شركائى زعمهم وهم الاصنام
وهذه النسخة تنطبق على القول الثانى لكنه لا يصح
معها قوله موافقون لهم الخ لان هذه العبارة اى
قوله موافقون لهم الخ لم يذكرها المفسرون الا فى تقرير
القول الاول فيكون فى هذا البعض من النسخ تلفيف
فالصواب هذه النسخة وما منوالها من النسخ اه
شيخنا قوله ان كانوا صادقين اى فى دعواهم انها اقبل
من التقليد قال القاضى وقد نبه سبحانه وتعالى فى
فى هذه الآيات فى جميع ما يمكن ان يتشبثوا به لدعواهم
من عقل او نقل او وعد او محض على الترتيب تنبيها
على مراتب النظر وترتيبا لما استدل به اه كرخى
قوله هو عبارة اى هذا التركيب وهو يكشف عن ساق
عبارة الخ اى من قبيل الكناية او المستعارة التمثيلية
واصل هذا الكلام يقال لمن شمر عن ساقه عند العمل
الشاق وعبارة الخطيب والاصل فيه ان من وقع فى شئ
يحتاج الى الجد يشمر عن ساقه فاستعير الساق والكشف
عنها لشدة الامر انتهت ونايب فاعل يكشف هو قوله
عن ساق وقال الزمخشرى الكشف عن الساق والابدا
عن الخزام مثل فى شدة الامر وصعوبة الخطب واصله
فى الروع والهزيمة وتشهير المحذرات عن سوقهن فى

الحرب وابداحزامهن عند ذلك اه سمين وفى القرطبى
قال ابو عبيدة اذا اشتد الامر والحرب قيل كشف
الامر عن ساقه والاصل فيه ان من وقع فى شئ يحتاج
فيه الى الجد شمر عن ساقه فاستعير الساق والكشف
فى موضع الشدة وقيل ساق الشئ اصله الذى به
قوامه كساق الشجرة وساق الانسان اى يوم يكشف
عن اصل الامر فنظهر حقايق الامور واصولها وقيل يكشف
عن ساق جهنم وقيل عن ساق العرش وقيل يريد
وقت اقتراب الاجل وضعف البدن اى يكشف المريض
عن ساقه ليبصر ضعفه اه قوله للحساب اى لاجله
قوله ويدعون اى الكفار وقوله امتحانا لايمانهم اى
لانكليفا بالسجود اذ تلك الدار ليست دار تكليف انتهى
شيخنا قوله طبقا واحدا اى عظما واحدا قوله ابصارهم
فاعل بخاشعة وسبب الخشوع والذل اليها ان ما فى
القلب يعرف فى العين وفى ذلك المقام يسجد المومنون
بشكر الله على ما اعطوه من النعيم فيرفعون رؤسهم
من السجود ووجوههم اضواء من الشمس ووجوه
الكافرين والمنافقين سود مظلمة وقوله ترهقهم
حال لحزى وقوله ذلة اى من الحسر والندم على
ما فاتهم من الايمان فى الدنيا اه شيخنا وقوله تغشاهم
فى المختار رهقه غشيه وبابه طرب ومنه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)